مجال واسع للتشاور بين القاهرة وباريس

بلغت علاقات مصر بفرنسا درجة من الوثوق الى ان المشاورات المنتظمة بين رئيسي الدولتين اصبحت قاعدةمستقرة . وهناكفي الوقتالراهن اكثرمنسببيدعو الى تطبيق هذه القاعدة ، واجـــراء مشاورات مكثفة حول عدد من القضايا تخص الموقف المتحرك في الشرق الاوسط وفي اوروبا على حد سواء .

ان فرنسا التيتبني سياستها الاوروبية على محور بون ــ باريس ، يهمها تدعيم هذه السياسة بمحور مماثل ازاءالشرق الاوسط . فقد كانت سياسة بون متخلفة عن باريس في ادراك معطيـات النزاع العربي الاسرائيلي ، وادراك اهميـة قضية فلسطين باعتبـــارها لب النزاع وجوهره . والان ، وبفضـــل الرئيس السادات ، امكن رأب هذا الصـــدع .

واصبح موقف بون أقرب الى موقفباريس من النزاع . وليس هذا دعما لموقففرنسا حيال الشرق الاوسط فحسب ، بل دعم لفرنسا في سياستها الاوروبية كذلك .

كذلك يهم باريس أن يكون الدور الذي تلعبه المانيا الاتحادية ازاء مصر والعالم العربي على الصعيد الاقتصادي متجانسا مع الدور الذي تقوم به فرنســا . وان تتكامل جهود اقوى دولتين اوروبيتين في ازاحة العقبات التي تعترض خروج مصر من صعابها الاقتصادية على نحو يدعم مركز مصر الاستقلالي ويعـــزز الروابط الغربية الاوروبية .

ويرتبط ذلك أيضا بالعلاقة التي لابد ان تراها باريس في الدواعي التي دفعتمصر الى انهاء معاهدة الصداقة معالسوفيت، والتساؤلات التي يثيرها تعـــاظم دور الشيوعيين في فرنسا وجنوب أوروبا .

ان هذه العوامل مجتمعة تطرح أمام باريس والقاهرة اكثر من قضية تستحق التشاور المكثف ، وهيقضايا سوفتكون لها اهمية اكيدة في تقرير ملامح وابعاد التطور مستقبلا في الشرق الاوسط وغرب اوروبا معا .. □